روسيا تؤيد العزم الأممي لضمان إرسال خبراء كيميائيين إلى سورية

| وكالات

أعلنت وزارة الخارجية الروسية عن تأييدها عزم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية جنباً إلى جنب مع الأمم المتحدة لضمان توجه خبراء الأسلحة الكيميائية إلى سورية.

وجاء في بيان الخارجية الروسية نشر على موقعها الرسمي الليلة قبل الماضية، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، «نؤيد رسمياً ما أعلن عنه المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أحمد أوزومجو عن نيته بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة تأمين توجه الخبراء إلى سورية».

وأعلن أوزومجو الجمعة، أن فريقاً دولياً بدأ في لاهاي تحقيقاً بمزاعم استخدام السلاح الكيميائي في بلدة خان شيخون بريف إدلب في نيسان الماضي.

وأشار بيان الخارجية الروسية إلى أن روسيا تصر على إرسال خبراء بعثة تقصي الحقائق وبسرعة إلى خان شيخون وقاعدة الشعيرات العسكرية في محافظة حمص لإجراء تحقيق مهني ونزيه. وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف أكد الأسبوع الماضي أنه لم يتمكن أي من ممثلي الغرب أن يقدموا أي دليل ملموس على استخدام السلاح الكيميائي في سورية ولم يقم أي ممثل أو خبير من الغرب أو من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بزيارة مكان الحادث في خان شيخون.

كما نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين بشكل قاطع الشهر الماضي قيام الحكومة السورية باستخدام الغازات السامة في خان شيخون أو في أي مدينة أو قرية سورية أخرى وأكد أن الجيش العربي السوري ليس لديه أي نوع من الأسلحة الكيميائية ولم يستخدمها سابقاً ولن يستخدمها لاحقاً ولا يسعى إلى حيازتها أصلاً.

وفي الإطار ذاته، أعلن مركز التنسيق الروسي في حميميم قبل يومين أن مجموعة من خبراء التصوير يعملون لمصلحة قناة «الجزيرة» القطرية أجروا خلال الأسابيع الأخيرة تصويرا سينمائيا يزعم وجود آثار لقصف وضربات جوية ضد المدنيين باستخدام مواد سامة بريف إدلب لإلقاء اللوم على الجيش العربي السوري.

وقال المركز في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك»: إنه «وفقاً للعديد من المصادر من سكان محليين وجماعات معارضة في بلدتي سراقب وجسر الشغور أجرى خبراء تصوير خلال الأسابيع الماضية تصويراً سينمائياً يزعم وجود آثار لقصف وضربات جوية ضد المدنيين باستخدام مواد سامة بريف إدلب لإلقاء اللوم على الجيش العربي السوري».

وأشار المركز في بيانه إلى أن سكاناً محليين تعرفوا على هوية مصورين تلفزيونيين يقومون بتصوير أخبار فيديو في المنطقة لقناة «الجزيرة»، موضحاً أنه يقوم بالاتصالات الضرورية «من أجل تجنب أي استفزاز من قبل الإرهابيين موجه لعرقلة تنفيذ مذكرة إنشاء مناطق تخفيف التصعيد».

وكشف مصدر عسكري ودبلوماسي روسي الجمعة، أن مجموعة من مراسلي قناة «الجزيرة» عمدوا قبل أيام إلى «تصوير تمثيلية لهجوم كيميائي مزعوم ضد المدنيين في محافظة إدلب بهدف إلقاء اللوم على الجيش العربي السوري في بلدات سراقب وأريحا وجسر الشغور في محافظة إدلب وتم إحضار نحو ٣٠ سيارة إطفاء وإسعاف وجلب ٧٠ مدنياً بينهم أطفال من مخيم للاجئين ليشاركوا في تصوير هذه التمثيلية»، مشيراً إلى أنه «كان من المقرر أن يتم تحميل هذه الصور الوهمية في الأيام القليلة المقبلة بعد تلقي الأوامر من العقل المدبر لهذه التمثيلية وراعيها الذي يوجد في إحدى الدول الأوروبية».

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعربت عن قلقها بشأن عدم استجابة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشكل مناسب لاقتراح موسكو الخاص بإرسال بعثة للتحقيق حول مزاعم استخدام السلاح الكيميائي في بلدة خان شيخون في حين أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريحات له يوم الخميس الماضي إلى أن بعض الدول الغربية تحاول المماطلة بإجراء تحقيق في الحادث.

مفتشون تابعون للأمم المتحدة خلال بحثهم على مواد كيميائية في سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

من منبر روسي.. فاليلي يعيد طرح خطته لـ«نهضة سورية»

| الوطن - وكالات

أعاد الجنرال الأميركي المتقاعد بول فاليلي طرح خطته لتسوية الأزمة السورية عبر حل يمر من خلال التعاون الروسي الأميركي، مؤكداً أن هذا التعاون بإمكانه إنهاء الحرب التي تشهدها سورية منذ ست سنوات، وإعادة بناء «النهضة» في هذه الدولة.

وسبق لهذا الجنرال الذي يرأس حركة «انهضي يا أميركا» ويقدم استشارات للرئيس الأميركي دونالد ترامب، أن بشر مطلع آذار الماضي بتوافق روسي أميركي لتسوية الأزمة السورية في غضون ٣ أشهر، لكن وبعد نحو شهر من تصريحاته كانت الصواريخ الأميركية تتساقط على إحدى قواعد سلاح الجو السوري في منطقة الشعيرات بريف حمص، الأمر الذي أزعج الروس إلى أبعد حد.

وعلى صدر إحدى الصحف الروسية، أوضح فاليلي خطته التي تتضمن توحيد روسيا والولايات المتحدة، «وحلفاء كل منهما»، جهودهم لمكافحة تنظيم داعش معتبراً القضاء عليه «الخطوة الأولى في تسوية الأزمة السورية»، على أن يلي ذلك برنامج لإقامة مناطق آمنة في سورية تبدأ من غربها وتسمح بعودة اللاجئين. وكتب فاليلي مقالاً لصحيفة «إيزفيستيا» الروسية نشرته أمس: «عندما التقينا.. ترامب، قلت له بصراحة إن عليه لقاء الرئيس فلاديمير بوتين. وكلما جرى هذا اللقاء أسرع كان ذلك أفضل». والأسبوع الماضي اتفق الزعيمان على عقد لقاء بينهما على هامش مشاركتهما في قمة دول «مجموعة العشرين» التي تستضيفها مدينة هامبورغ الألمانية في الثلث الأول من شهر تموز المقبل.

ونبه إلى أن العلاقات الأميركية الروسية تمر «من جديد.. بأوقات عصيبة»، واستدرك قائلاً: «لكننا لا نستطيع السماح لأنفسنا بهذا، لوجود تهديدات وأزمات في عالمنا المعاصر، لا يمكن القضاء عليها إلا بجهود مشتركة»، مشيراً إلى أن الأزمة السورية والأوضاع في الشرق الأوسط عموماً تتصدر تلك التهديدات والأزمات.

وذكر أن حركة «انهضي يا أميركا» صاغت خطة مفصلة لما سماها «نهضة سورية»، وأكد أن الخطة تعني «النهضة» بالمعنى الكامل، «لأنه يجب إنشاء بنى تحتية عصرية كاملة مكان تلك التي دمرت، وكذلك إعادة بناء الاقتصاد وعودة جيل كامل إلى حياة السلم، وخاصة الأطفال الذين شوهت الحرب حياتهم».

وسبق للجنرال الأميركي أن سلم نسخة من خطته للبيت الأبيض ولوزارة الخارجية الروسية.

وشدد في مقاله على أن دحر داعش وبسط الاستقرار السياسي سيكون الأساس لتنفيذ الخطة، وإلا لا معنى للحديث عن نهضة سورية، داعياً إلى تعاون الدولتين العظميين لتحقيق ذلك، وأضاف: «أعتقد أن تخفيف التوتر في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة سيسمح لبلدينا بتعاون حقيقي في سورية»، مبيناً أن الوضع الراهن ليس على النحو المرجو، إذ «يحارب العسكريون الروس والأميركيون عدواً مشترك.. لكن على انفراد»، محذراً من أن مسلحي داعش يستغلون هذا الوضع «في المناورة».

واستطرد مؤكداً أن إنشاء تنسيق عسكري روسي أميركي لمحاربة داعش كان سيجنب البلدين «تجنب النيران الصديقة والغارات الجوية على الحلفاء وحوادث أخرى نلاحظها في الوقت الحاضر»، في إشارة مبطنة إلى العدوان الأميركي على قاعدة الشعيرات.

وأكد أن دحر داعش والقضاء عليه بجهود «روسيا وحلفائها من جانب، وجهود الولايات المتحدة وحلفائها من جانب آخر، سيكون أول خطوة في تسوية الأزمة السورية، وتابع مشيراً إلى أن نهضة أي بلد من وجهة النظر العسكرية، تبدأ بإنشاء مناطق آمنة، وذكر أن أولى هذه المناطق ستقام في اللاذقية وطرطوس، «لأنها أقل تضرراً من العمليات القتالية، ولأنها لا تزال تحتفظ بالبنى التحتية للنقل والخدمات العامة»، مبيناً أن اللاجئين سيعودون إلى هذه المناطق، حيث ستتم تهيئة ظروف طبيعية لإسكانهم فيها، ولاحقاً، بحسب فاليلي، ومع انتشار «الاستقرار» في مناطق أخرى من سورية، ستتم إعادة بناء البنى التحتية الأساسية وخفض المخاطر على الحياة، على أن يعود اللاجئون إلى مناطق إقامتهم الطبيعية، وتعود الحياة إلى طبيعتها وينتعش الاقتصاد، وشرح أن «الهيئات واللجان، التي ستشكل وتعمل تحت رقابة السكان» ستؤدي دور الريادة، و«تصبح الأساس في إعادة بناء الدولة السورية الجديدة».

ولفت إلى أن توصل روسيا والولايات المتحدة إلى اتفاق بخصوص سورية وبجهودهما المشتركة تم دحر «داعش» ووضع نهاية للفوضى في سورية، فإن ذلك سيساعد على تعزيز الاستقرار في الشرق الأوسط بما يعيد اللاجئين إلى وطنهم، وفي النهاية سيكون «الرابح من هذه التطورات هو البلدان الأوروبية».

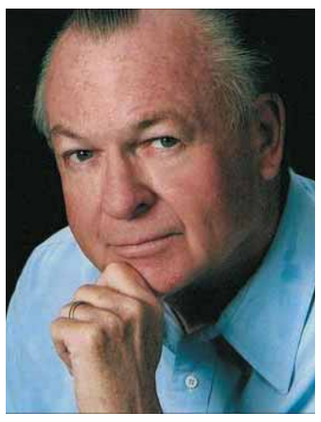
الجنرال الأميركي المتقاعد بول فاليلي

أفرام الثاني: أعداء الإنسانية والحياة يدمرون سورية

| وكالات

دعا بطريرك أنطاكية وسائر المشرق مار أغناطيوس أفرام الثاني إلى الصلاة من أجل عودة السلام والأمن والاستقرار إلى سورية، مؤكداً أن أعداء الإنسانية والحياة هم الذين يدمرون المقدسات الدينية والثقافة والحضارة الإنسانية في سورية، معتبراً أن الشهادة هي أسمى المراتب لأن الشهداء يرتقون دفاعا عن إيمانهم ووطنهم.

وأقامت بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس بمناسبة عيد الشهداء، وذكرى القديس مارجرجس أمس قداساً إلهياً في مقام مارجرجس السرياني في حارة حنانيا في باب شرقي بدمشق.

وقال أفرام الثاني، الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم خلال ترؤسه للقداس، وفق ما نقلت وكالة «سانا»: إن «الشهادة هي أسمى المراتب لأن الشهداء يرتقون دفاعاً عن إيمانهم ووطنهم».

وأشار أفرام الثاني إلى أن القديس مارجرجس ارتقى شهيداً دفاعاً عن إيمانه وتتزامن ذكرى شهادته مع عيد شهداء السادس من أيار كل عام الذين ارتقوا دفاعاً عن حرية وطنهم وأمتهم بيد السفاح العثماني في دمشق وبيروت عام ١٩١٦.

وبين أفرام الثاني أن «أعداء الإنسانية والحياة هم الذين يقفون خلف تدمير المقدسات الدينية والثقافة والحضارة الإنسانية في سورية»، مؤكداً أن «من ذبح الأجداد في مجازر«سيفو» والأرمن مستمر اليوم في ذبح أبناء الشعب السوري».

وشدد أفرام الثاني على أن التآخي واللحمة الوطنية التي جسدها أبناء سورية خلال هذه الفترة لا بد منتصرة على أعداء الحياة والسلام وأن جرائمهم لن تستطيع إسكات صوت الحق وثقافة الحياة لدى السوريين.

ودعا إلى الصلاة من أجل عودة السلام والأمن والاستقرار في وطننا الذي يواجه مكائد ومؤامرات ولعودة المخطوفين مناشداً كل من يحب السلام أن يقف ضد الظلم والقتل والدمار في سورية.

ملتقى القاهرة لقوى المعارضة: ضرورة حشد كل الإمكانات في إطار الحل السياسي

| الوطن

أكدت «القوى الوطنية الديمقراطية في سورية» المعارضة التي شاركت في الملتقى التشاوري في القاهرة، ضرورة «وقف الاقتتال وحشد جميع إمكانات وطاقات الشعب السوري في إطار الحل السياسي»، وصياغة دستور عصري ديمقراطي جديد للبلاد من قبل السوريين ومشاركة كل المكونات السياسيّة في رسم مستقبل سورية الجديدة إضافة إلى تنسيق جهود وإمكانات تلك القوى والسعي لعقد مؤتمر عام لها بما يعزز دورها في دفع الحل السياسي.

وانعقد في القاهرة لقاءٌ تشاوريٌ في الفترة ٣ – ٥ أيار الجاري تحت شعار «القوى الوطنية الديمقراطية والحل الوطني في سورية» بدعوة من تيار الغد السوري المعارض، ضم العديد من القوى والأحزاب والأطر السياسية المعارضة والشخصيات الوطنية والديمقراطية المعارضة.

وفي البيان الختامي للملتقى خلص المشاركون إلى «تنسيق جهود وإمكانات القوى الوطنية الديمقراطية والسعي لعقد مؤتمر عام لها بما يعزز دورها في دفع الحل السياسي ويؤدي للانتقال بالبلاد نحو التغيير الديمقراطي الجذري».

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح منذر خدام وهو أحد مؤسسي «هيئة التنسيق الوطنية – حركة التغيير الديمقراطي» المعارضة والمشكلة حديثاً التي شاركت في الملتقى أن «موعد ومكان المؤتمر العام الموسع لتلك القوى لم يحدد وأن ذلك رهن المشاورات».

وأكد المشاركون في البيان الختامي «ضرورة وقف الاقتتال وحشد كل إمكانات وطاقات الشعب السوري في إطار الحل السياسي والسعي لإنجاح الجهود الدولية المبذولة عبر المفاوضات السورية – السورية في جنيف».

ودعوا إلى «التأسيس لعقد اجتماعي يتفق عليه السوريون وصياغة دستور عصري ديمقراطي جديد للبلاد من قبل السوريين ويحقق طموحات الشعب في الحَرية والكرامة والازدهار والعيش المشترك».

وشدد المشاركون على «مشاركة كل المكونات السياسية من عرب وكرد وسريان آشوريين وتركمان وأرمن وشركس وشيشان وغيرهم في رسم مستقبل سورية الجديدة وضمان حقوقهم دستورياً ضمن سورية الموحدة أرضاً وشعباً وحل القضية الكردية في سورية حلاً عادلاً وفق المواثيق الدولية».

واعتبر المشاركون، أن «محاربة الإرهاب هي ركيزةٌ أساسية للخروج من الاستعصاء الحاصل ولا بد من تهيئة كل الشروط الضرورية للتخلص من التنظيمات المصنفة إرهابية بحسب قرارات الأمم المتحدة (داعش والنصرة)، وإخراج كل المليشيات الأجنبية من البلاد».

وأكد المشاركون «الضرورة القصوى لتحسين الأوضاع الإنسانية للشعب السوري بشكل فوري وعلى الأخص رفعُ الحصار عن كافة المناطق والإفراج عن المعتقلين والمختطفين لدىَ كافة الأطراف وعودةٌ آمنةٌ للمهجرين».

واتفق المشاركون على «تكوين لجنةٍ تُكَلَّف باقامة ورشات تبحث في عملية الانتقال السياسي وفق القرارات الدولية وبحث الإطار الدستوري المرافق لعملية الانتقال».

واعتبروا أن «ما تعرَّضت له الثورة من انتكاسات كان لأسباب ذاتية ناتجة أولاً عن مرحلة ألاستبداد الطويلة والحلول الأمنية والقمعية التي عانت منها كافة فئات الشعب السوري إضافة لدور التدخلات الخارجية التي عقّدت الصراع وأطالت عمر الأزمة».

وشارك في الملتقى إضافة إلى هيئة التنسيق الوطنية – حركة التغيير الديمقراطي، هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، حركة التجديد الوطني، المجلس الوطني الكردي، حزب التضامن المرخص المعارض، جبهة التغيير والتحرير، المنظمة الآشورية الديمقراطية، المجلس السرياني الوطني، حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، تيار غد سورية، التيار الديمقراطي العربي، التيار الديمقراطي الإسلامي، الكتلة الوطنية الديمقراطية، تيار الغد السوري، شخصيات مستقلة.

من جانبه قال القيادي في «التحالف الوطني الكردي» أمجد عثمان في حديث لموقع «الحل السوري» المعارض: «نعتقد أن مخرجات اللقاء التشاوري الذي عقد في القاهرة، كانت عبارة عن توافق في الحد الأدنى بين المجتمعين». وألمح إلى أن «ولادة هذه الوثيقة كانت عسيرة جداً بالنظر إلى تلك البنود التي خرجت بها»، لافتاً إلى أن «الوثيقة كانت مخرجاً وبديلاً لإعلان إخفاق تلك الحوارات»، وفق تعبيرها.

منذر آقبيق المتحدث باسم تيار الغد السوري (عن الإنترنت)

الأسرى الفلسطينيون يواصلون إضرابهم وتخوف من «تغذية قسرية»

يواصل الأسرى الفلسطينيون في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الـ٢١ على التوالي في ظل تزايد الخطورة على وضعهم الصحي في الوقت الذي تواصل فيه إدارة مصلحة سجون الاحتلال فرض سياسة حجبهم عن العالم الخارجي ومنع وسائل الاتصال والتواصل بكل أشكالها عنهم. على حين أبدت وزارة الصحة الفلسطينية ومعتقلون مضربون عن الطعام في السجون الإسرائيلية الأحد، خشيتهم من لجوء إسرائيل إلى فرض التغذية القسرية على المعتقلين المضربين منذ ٢١ يوما.

وطالب وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد في بيان صادر عن مكتبه «المنظمات الدولية بسرعة التدخل ومنع الاحتلال من المضي في هذه السياسة والحيلولة دون تطبيق التغذية القسرية على الأسرى المضربين». ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «معا» عن رئيس لجنة أهالي الأسرى المقدسيين أمجد أبو عصب قوله أمس إن «شرطة الاحتلال أبلغت أهالي الأسرى بأنها لن تسمح بإقامة أي فعالية تضامنية مع الأسرى في باحة الهيئة الدولية للصليب الأحمر بحي الشيخ جراح وسط القدس المحتلة»، لافتاً إلى أنها ممعنة في قرار حظر أي فعالية.

ويواصل نحو ١٦٠٠ أسير فلسطيني إضرابهم عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي للمطالبة بإنهاء سياستي العزل الانفرادي والاعتقال الإداري وتحسين ظروف اعتقالهم.

وبدوره عبر ممثل الإتحاد الأوروبي ورؤساء بعثات الإتحاد في الأراضي الفلسطينية المحتلة عن قلقهم لاستمرار إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عن الطعام للأسبوع الثالث على التوالي احتجاجاً على ظروف اعتقالهم. ونقلت وكالة «رويترز» عن الدبلوماسيين قولهم في بيان «يؤكد رؤساء البعثات على دعوة الاتحاد الأوروبي للاحترام الكامل للقانون الإنساني الدولي والالتزام بحقوق الإنسان تجاه كل السجناء»، معبرين عن «قلقهم المتواصل من الاستخدام المفرط من إسرائيل للاعتقال الإداري من دون توجيه تهم رسمية». وأضاف البيان: «يوجد حالياً ما يقرب من ٥٠٠ فلسطيني قيد الاعتقال الإداري كما ويحق للمعتقلين أن يتم إعلامهم بالتهم وراء الاعتقال مع حق الحصول على المساعدة القانونية والخضوع لمحاكمة عادلة في غضون فترة زمنية معقولة أو الإفراج عنهم».

بدوره رحب «عيسى قراقع» رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية بموقف الاتحاد الأوروبي وقال: إن «بيان الاتحاد الأوروبي مهم إضافة إلى البيان الصادر عن الصليب الأحمر الدولي وغيره من المؤسسات الدولية التي أصدرت بيانات جميعها تقف إلى جانب الأسرى».

وأعرب قراقع عن أمله أن تؤدي هذه المواقف إلى نتائج عملية وتوقف المأساة الجارية بحق الأسرى المضربين عن الطعام داخل السجون لأن الوضع أصبح خطيراً وحساساً مع دخول الإضراب يومه الحادي والعشرين وما زالت «إسرائيل» تضرب بعرض الحائط كل هذه المواقف والجهود الدولية.

من جهة أخرى اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس خمسة فلسطينيين خلال مداهمات واقتحامات لبلدة تقوع وقرية المعصرة ومخيم عايد في بيت لحم بالضفة الغربية.

كما توغلت آليات عسكرية إسرائيلية صباح أمس في أراضي الفلسطينيين شرق مدينة دير البلح بقطاع غزة وسط أعمال تجريف وتحليق لطائرات استطلاع في أجواء المنطقة.

(سانا– أ ف ب– رويترز– معا)

احتجاج تضامني مع الاسرى الفلسطينيين المحتجزين لدى اسرائيل بالقرب من حاجز قلنديا قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية (أ.ف.ب)

خلال وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام.. قشلق: سنتحرك نحو الحدود بدعم داخلي وأوروبي

عبد الهادي: وثيقة «حماس» أوراق اعتماد للغرب.. وإبراهيم: باعت القضية

| سامر ضاحي

أكدت قوى فلسطينية بدمشق تضامنها مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ أكثر من عشرين يوماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مشددين على الوقوف إلى جانب سورية في مكافحة الإرهاب، وهاجموا «وثيقة المبادئ والسياسات العامة» التي أعلنتها حركة «حماس» الفلسطينية يوم الإثنين الماضي، معتبرين أن الحركة تريد تقديم أوراق اعتماد للغرب وأنها باعت القضية الفلسطينية.

وبحضور عدد من المنظمات الفلسطينية وممثلين عن الأحزاب الوطنية في سورية نظمت أمس «حركة فلسطين حرة» وقفة تضأمنية مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في منطقة المزة في دمشق، ألقيت خلالها عدة كلمات أكدت التضامن مع قضية الأسرى والوقوف إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب. وفي تصريح لـ«الوطن»، قال رئيس «حركة فلسطين حرة» ياسر قشلق: «إذا لم يوحدنا الأسرى فلا شيء بعد ذلك يوحدنا، نحن توحدنا فلسطين ونحن كحركة على مسافة واحدة من كل الفصائل الفلسطينية لأن كل الفصائل تؤمن بتحرير الأسرى وتحرير الأرض وخاصة في هذا المنعطف التاريخي الذي تمر فيه المنطقة، مشدداً على أن «قضية فلسطين وشعورنا اليوم تجاه فلسطين هو شعور وجودي، أن نكون أو لا نكون، وليست فقط هي قضية تحرير أسرى، بل هي أيضاً تحرير فكر وتحرير أيضاً للأفكار التي صنعت بالمطابخ الأميركية والإسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية».

وكشف قشلق عن «خيارات تصعيدية» لدى حركته، وأوضح: «سوف نتحرك نحو الحدود لنتضامن مع الأسرى، ولنرسل رسالة إلى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بأننا نريد تنفيذ القرارات الدولية، أولاً الخاصة بالأسرى، وثانياً الخاصة بعودة اللاجئين منذ القرار ١٩٤، وخاصة في «الحفلة» العربية المقامة اليوم والهجوم على تنفيذ القرارات الدولية ونحن أولى بتنفيذ القرارات الدولية علينا».

وحول طبيعة هذه التحرك قال قشلق: «هناك عدة تحركات لن نعلن عنها اليوم كي لا يأخذ أحد احتياطاته ولكن هناك مفاجأة وحركة «فلسطين حرة» عندما تقول أنها ستقوم بشيء تفعله والعدو الإسرائيلي والصهيوني والأعرابي اعتاد علينا، وقريباً جداً سننفذ القرار الدولي ١٩٤ لأننا كلنا نحمل هذا القرار». وكشف أنه و«خلال التحرك سيكون لنا حلفاء في الداخل وفي الخارج وحلفاء في أوروبا».

بدوره وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، أكد مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي، أن « هؤلاء الأسرى الذين يدفعون هذا الثمن بهذا الإضراب من خلال صمودهم بعد ٢٠ يوماً وعدم تلبية مطالبهم، فهم بلا أدنى شك يدافعون عن الأرض».

وأضاف: «اليوم فلسطين تجمع الجميع وليس الفلسطينيين فقط. تجمع العرب وقضايانا واحدة، ونحن مجمعون على تحرير القدس واستعادة الأسرى والوقوف إلى جانب سورية في مكافحة الإرهاب لأن سورية تدفع الثمن غالياً نتيجة مواقفها المشرفة في القضية الفلسطينية، ونحن إن شاء الله سنكون بموقف موحد في كل القضايا الفلسطينية».

وقلل عبد الهادي من أهمية تبني «حماس» لوثيقة جديدة، معرباً عن اعتقاده بأن وثيقة حماس «لن تغير شيئاً في منهجها وأسلوبها وسياستها، فحماس هي حركة تسعى لمشروع فئوي وهي البديل للمشروع القومي الوطني الذي تمثله منظمة التحرير»، معتبراً أن الوثيقة الجديدة «أردات منها حماس تقديم أوراق اعتماد للغرب والعدو الإسرائيلي كي يتعاملوا معها للوصول إلى إقامة دولة في غزة ونحن نرفض ذلك وندعو «حماس» إلى الوحدة الوطنية وندعوها إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية وندعوها إلى الانتخابات التي ترفضها». أعلنت «حماس» الإثنين الماضي عن «وثيقة» جديدة حملت اسم «وثيقة المبادئ والسياسات العامة»، وأدخلت تعديلاً على برنامجها السياسي، أبرزه الموافقة على إقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧.

من جانبه رأى أمين سر حركة «فتح» في الساحة السورية عدنان إبراهيم، أن المفاوضات مع العدو الإسرائيلي أشد صعوبة (من قتاله) وليست هي الأهم، وهي كلها مكملة لبعض»، مشدداً على أنه «لا تحرير لفلسطين من دون الكفاح المسلح ولكن هناك خطوات نضالية لا بد من عبورها حسب موازين القوى وحجم المؤامرة في المنطقة يدعوك لتفاوض من جهة ولتقاتل من جهة أخرى». وحول وثيقة «حماس» قال إبراهيم: نرجو أن يكون شعبنا العربي بشكل عام وخصوصاً أهلنا وشعبنا الفلسطيني على وعي تماماً، فعندما أقرت منظمة التحرير النضال المرحلي وأقرت إمكانية التعامل مع قرارات الشرعية الدولية التي صدرت بعد عام ١٩٦٧ كانت سياسة تكتيكية من المنظمة ولكن كفصائل مقاومة فلسطينية وعلى رأسها حركة «فتح» فهي ملتزمة بمبادئها وأهدافها لهزيمة المشروع الصهيوني بكليته وتحرير فلسطين بكامل ترابها وفلسطين التاريخية أرض فلسطينية ولا يمكن للثورة أن تتوقف.

واعتبر إبراهيم، أن «حماس»، «ارتكبت جريمة كبرى بحق القضية الفلسطينية أولاً وبحق نفسها بادعائها أنها مقاومة وهذا ليس مقاومة وإنما بيع للقضية الفلسطينية مقابل أن تأخذ كرسياً (في التفاوض) وتتقدم بأوراق اعتماد للأميركين والإسرائيليين وهذا لا يتوازى ولا يتطابق أبداً مع الموقف الفلسطيني».

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠